

كتاب التوحيد الباب (٨١) | برنامج تمكين مهارات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمه الله باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده - 00:00:00

والفرق بين الترجمتين هذه والسابقة ان ملك الله الشفاعة من الترجمة السابقة في بيان ملك الله الشفاعة وان هذه الترجمة في تحقيق انفرادها بملكها. في تحقيق انفراده - 00:00:31

بملكها فتلك الشفاعة فتلك الترجمة تعلم ان الله يملك الشفاعة. وربما توهم انه ويملكها غيره. فاراد المصنف في هذه الترجمة ان يقرر خلوص الملك لله وانه لا يشاركه احد ولو كان خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه - 00:00:58

سلم والهدایة المنفیة فی الآیة هي هدایة التوفیق والالهام والهدایة المنفیة فی الآیة هي هدایة التوفیق والالهام واما هدایة التوفیق وهدایة البیان والارشاد واما هدایة البیان والارشاد فانها له صلى الله عليه - 00:01:30

عليه وسلم ولغيره. فانها له صلى الله عليه وسلم ولغيره. قال الله تعالى وان كان تهدي الى صراط مستقيم. نعم قال رحمه الله في الصحيح عن ابن المسمیب عن ابیه انه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:58

وعنده عبدالله بن ابی امیة وابو جهل فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال له اتغضب عن ملة عبد المطلب؟ فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال هو - 00:02:23

وعلى ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرنك انا كما لم انھی عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذین امنوا ان يستغفروا للمشرکین - 00:02:43

انزل الله في ابی طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى انك لا لي من احببت الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله انك لا تهدي من - 00:03:03

احببت نفيا لملك هدایة النبي صلى الله عليه وسلم عمه الذي احبه وهو ابو طالب ابن عبد المطلب وهو ابو طالب ابن عبد المطلب نفيا لملك النبي صلى الله عليه وسلم هدایة عمه الذي - 00:03:34

محبة وهو ابو طالب ابن عبد المطلب فاذا كان لم يملك هدایته في الدنيا فهو لا يملك في الآخرة شيئا فاذا كان لا يملك له في الدنيا شيئا فانه لا يملك له في الآخرة شيئا. فالشفاعة ملكها - 00:03:55

له وحده الشفاعة ملكها خالص لله وحده. فالدنيا دار الامالک التي تدعى فالدنيا دار الامالک التي تدعى. واما الآخرة فلا ملك فيها الا لله وحده والدليل الثاني حديث المسمیب ابن حزم رضي الله عنه وهو والد سعید انه قال لما - 00:04:20

الوفاة لما حضرت ابا طالب للوفاء. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لاستغفرن لك ما لم انھی عنك. فانزل الله ما كان للنبي والذین امنوا ان يستغفروا للمشرکین. تحقيقا لخلوصي - 00:04:50

ملك الله سبحانه وتعالى. الشفاعة وان خير الخلق وهو محمد صلى الله عليه وسلم لم يملك لعمه شيئا في الدنيا فادعى الا يملك له شيئا في الآخرة وان ملك الشفاعة خالص لله. فلا يملك احد منها شيئا الا - 00:05:25

الله له فلا يملك احد منها شيئا الا بتملیک الله له والشففاء الذين جعلت لهم الشفاعة كالنبي صلى الله عليه وسلم والملائكة والأفراد وغيرهم لم يملکوها الا باذن الله ورضاه. لم يملکوها الا باذن الله - 00:05:55

رضاه. فالله عز وجل هو الذي يملك الشفاعة فيبهما لمن يشاء. والله عز وجل هو الذي يملك الشفاعة فيهبها لمن يشاء. نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله - 00:06:24
ويهدي من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا مشركين ولو كانوا اولى قربى
من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب - 00:06:49

باب الجحيم الاية الثالثة هي المسألة الكبيرة وتفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعى الرابعة ان ابا جهل ومن معه
يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله - 00:07:09

فقبح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام. قوله رحمه الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل - 00:07:29

اللام منه باصل الاسلام اي يعلمون ان مطلوب النبي صلى الله عليه وسلم قولها مع اعتقاد عناها والعمل بمقتضها. ان مطلوب النبي
صلى الله عليه وسلم قولها مع اعتقاد معناها - 00:07:49

والعمل بمقتضها. لا مجرد لفظها. كما توهمه من فما هو من المتأخرین الذين هم اجهل باصل الاسلام من ابي جهل
الذين هم اجهل باصل الاسلام من ابي جهل. فان ابا جهل فهم معناها - 00:08:09

عنه واما هؤلاء فانهم يزعمون لا الله الا الله ثم يقعون في فيدعون غير الله ويستغيثون بغير الله وينذرون لغير الله فلم
يفهموا حقيقة لا الله الا الله. نعم - 00:08:39

احسن الله اليكم قال رحمه الله الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباليته في اسلام عمه. السادسة الرد على من اسلام عبدالمطلب
واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له بل نهي عن ذلك - 00:09:01

الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان التاسعة مضره تعظيم الاسلاف والاکابر. قوله رحمه الله التاسعة تعظيم الاسلاف والاکابر. اي
اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند التنازع. اي اذا جعل قولهم حجة يرجع اليها عند - 00:09:21

تنازع دون الرجوع الى الكتاب والسنة دون الرجوع الى الكتاب والسنة مضره مخصوصة بهذا المحل فالمضرة مخصوصة بهذا المحل.
والا فالاصل في الاسلام الاقتداء بالاسلاف والاکابر الا فالاصل في الاسلام الاقتداء بالاسلاف والاکابر. نعم - 00:09:49

العشرة الشبهة للمبطلين في ذلك استدلال ابي جهل بذلك. الحادية عشرة. الشاهد تكون الاعمال بالخواتيم لانه قالها لنفعك الثانية
عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الضالين لان في القصة انهم لم - 00:10:20

يجادله الا بها مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريره. فلاجل عظمتها ووضوحها عندهم اقتصرت عليها - 00:10:40